

## تاج العروس من جواهر القاموس

قال " أَبُو حَاتِمٍ " : قلت للأصمعيّ : رأيت في كتاب ابن المقفّع :  
العلم كَثِيرٌ ولكنَّ أَخَذَ البَعْضُ خَيْرٌ من تَرْكِ الكُلِّ - فَأَنْكَرَهُ أَشَدَّ -  
الإِنْكَارِ وقال : الألفُ والسّلامُ لا يَدْخُلَانِ في بَعْضٍ وكُلِّ - لِأَنَّ هُمَا مَعْرِفَةٌ  
بِغَيْرِ أَلْفٍ ولامٍ . وفي القُرْآنِ العَزِيزِ : " وكُلُّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ " . قال  
أَبُو حَاتِمٍ : لا تَقُولُ العَرَبُ الكُلِّ ولا البَعْضُ وقد " اسْتَعْمَلَهَا النَّاسُ  
حَتَّى " سَيَبَوِيهِ والأَخْفَشُ في كِتَابَيْهِمَا لِقِلَّةِ عِلْمِيهِمَا بِهَذَا النَّحْوِ  
" فَاجْتَنَبَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ لَيْسَ من كَلَامِ العَرَبِ . انْتَهَى . قال شَيْخُنَا :  
وهذا من العَجَائِبِ فلا يَحْتَاجُ إِلَى كَلَامٍ . قُلْتُ : وقال الأَزْهَرِيُّ :  
النَّحْوِيُّونَ أَجَازُوا الألفَ والسّلامَ في بَعْضٍ وكُلِّ وإِنَّ أَبَاهُ  
الأصمعيّ . قال شَيْخُنَا أَيُّ بِنَاءٍ على أَنْزَلَهَا عَوْضٌ عن المُضَافِ إِلَيْهِ أَوْ  
غَيْرَ ذَلِكَ وَجَوَّزَهُ بَعْضٌ . على أَنْزَلَهُ مُؤَوَّلٌ بِالْجُزْءِ وهو يَدْخُلُ عَلَيْهِ  
" ال " فَكَذَا ما قَامَ مَقَامَهُ وَعَوْرَضَ بِأَنْزَلَهُ لَيْسَ مَحَلٌّ النَّزاعِ .  
والبَعْوَضَةُ : البَقَّةُ ج بَعْوَضٌ " قاله الجَوْهَرِيُّ وقد وَرَدَ في الحَدِيثِ وهكذا  
فُسِّرَ وقال الشَّاعِرُ :  
يَطِينُ بَعْوَضُ المَاءِ فَوَقَّ قَذالِهَا ... كَمَا اصْطَلَحَتِ بَعْدَ النَّجِيِّ  
خُصُومٌ وَأَنْشَدَ مُحَمَّدٌ بنُ زِيَادٍ الأَعْرَابِيُّ :  
" وَلَيْلَةٌ لَمْ أَدْرِ ما كَرَاهَا .  
" أَسَامِرُ البَعْوَضِ في دُجَاهَا .  
" كُلُّ زَجُولٍ يُتَّقَى شَذَاهَا .  
" لا يَطْرَبُ السَّامِعُ مِنْ غِنَاهَا وقال المُصَنِّفُ في البَصَائِرِ : إِنَّما  
أُخِذَ لَفْظُهُ من بَعْضٍ لصِغَرِ جِسْمِهِ بالإِضَافَةِ إِلَى سَائِرِ الحَيَوَانَاتِ .  
البَعْوَضَةُ : " مَاءٌ لِبَنِي أَسَدٍ " قَرِيبُ القَعْرِ كانَ لِلعَرَبِ فِيهِ يَوْمٌ  
مَذْكَورٌ . قال مُتَمِّمٌ بنُ نُويَيْرَةَ يَذْكَرُ فَتَلَى ذَلِكَ اليَوْمِ :  
" على مِثْلِ أَصْحَابِ البَعْوَضَةِ فاخْمَشِيلَكَ الوَيْلُ حُرِّ الوَجْهِ أَوْ  
يَبِيكَ مَنْ يَكَى ورَمَلُ البَعْوَضَةِ : مَوْضِعٌ في البَادِيَةِ قالَهُ الكِسَائِيُّ .  
وبُعِضُوا بالضَّمِّ : آذَاهُمْ " وفي الأَسَاسِ : أَكَلَهُمُ البَعْوَضُ . " وَلَيْلَةٌ  
بَعِضَةٌ " كَفَرَحَةٌ " ومَبِيعُوضَةٌ وأَرْضُ بَعِضَةٌ " أَي كَثِيرَتُهُ .

وَأَبْعَضُوا " فهم مَبْعَضُونَ : " صَارَ فِي أَرْضِهِمُ الْبَعُوضُ " أَوْ كَثُرَ كَمَا فِي  
الْأَسَاسِ . مِنَ الْمَجَازِ : " كَلَّافَنِي " فُلَانٌ " مُخَّ الْبَعُوضِ أَيْ مَالًا يَكُونُ "  
كَمَا فِي التَّكْمِيلَةِ . وَفِي الْأَسَاسِ : أَيْ الْأَمْرَ الشَّدِيدَ . قَالَ اللَّيْثُ : "  
الْبُعُوضُوهُ بِالضَّمِّ : دُؤْيُوهُ كَالْخُنْفَسَاءِ " تَقْرُضُ الْوِطَابَ وَهِيَ غَيْرُ  
الْبُعُوضُوهُ بِالصَادِ الَّتِي تَقْدَسُ ذِكْرُهَا . " وَالغِرْبَانُ تَتْبَعُوهُ " أَيْ "  
يَتَنَازَلُونَ بِعَضُوهَا بَعْضًا " نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ . " وَبَعَّضْتُهُ تَبْعِيضًا :  
جَزَّأْتُهُ فَتَبْعُوهُ " أَيْ " تَجَزَّأَ " نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَمِنْهُ : أَخَذُوا  
مَالَهُ فَبَعَّضُوهُ أَيْ فَرَّقُوهُ أَجْزَاءً . وَبَعَّضَ الشَّاةَ وَبَعَّضَهَا . قَالَ  
الصَّاعِقَانِيُّ : وَالتَّرْكِيْبُ يَدُلُّ عَلَى تَجَزُّؤِ الشَّيْءِ وَقَدْ شَذَّ عَنْهُ  
الْبَعُوضُ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : الْبَعُوضُ : مَصْدَرٌ بَعَّضَهُ الْبَعُوضُ يَبْعُضُهُ  
بَعْضًا : عَضَّهُ وَأَذَاهُ وَلَا يَقَالُ فِي غَيْرِ الْبَعُوضِ . قَالَ يَمْدَحُ رَجُلًا بَاتَ  
فِي كِلْسَةٍ : .

لِنِعْمِ الْبَيْتِ بَيْنُ أَبِي دِيَارٍ . . . إِذَا مَا خَافَ بَعْضُ الْقَوْمِ بَعْضًا  
قَوْلُهُ بَعْضًا أَيْ عَضًا . وَأَبُو دِيَارٍ : الْكِلْسَةُ . وَقَوْمٌ مَبْعُوضُونَ وَأَرْضُ  
مَبْعُوضَةٌ كَمَا يُقَالُ : مَبْعُوضَةٌ أَيْ كَثِيرَتُهُمَا . تَذَوُّبٌ : نُقِلَ عَنْ أَبِي  
عُبَيْدَةَ أَنَّهُ جَعَلَ الْبَعُوضَ مِنَ الْأَضْدَادِ وَأَنَّهُ يَكُونُ بِمَعْنَى الْكُلِّ .  
وَاسْتَدْلَّ لَهُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : " يُصِيبُكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُّكُمْ " أَيْ كَلَّاهُ .  
وَاسْتَدْلَّ بِقَوْلِ لَبِيدٍ : .

" أَوْ يَعْتَلِقُ بَعْضَ النَّفُوسِ حِمَامُهَا "